أحاديث الخشية الواردة في سنن الترمذي دراسة حديثية فقهية

د. عبد الوهاب قدوري احمد رحيم العبيدي
كلية الامام الاعظم رحمه الله الجامعة - قسم اصول الدين/ ديالى

المستخلص ..

من اهم النتائج التي يمكن ان تنوصل اليها :

من خلال تتبع السنة النبوية والاحاديث الواردة فيها نجد ان الاحاديث لها اسباب ومناسبات قالها رسول الله أو حادثة تحدث أو أن رسول الله ﷺ أو شاهدها تحدث امامه او عمل مخالف فيقول رسول الله حديثا وقد قسم المحدثون الاحاديث في كتبهم منها حسب ما يضعه صاحب الكتاب منها الابواب الفقيه منهم حسب حروف المعجم وهنا اليوم في هذا البحث نتكلم عن احاديث الخشية في سنن الترمذي فقد تم جمعها وتخريجها ودراستها من خلال ذلك يمكن وضع اهم نتائج التي توصلنا اليها من خلال دراسه هذه الاحاديث الوالده في سنن ابي داود كما هو موضح ويمكن صياغتها لا شيء على النحو الاتي هي :-

1 – بيان وافي الاسم الامام الترمذي وبشكل واضح من حيث الولادة والاسم وشيوخه ثم انهيت بوفاته رحمه الله .
2 – جمع الاحاديث الواردة في معنى الخشية ودراستها بشكل واضح من حيث بيان الحديث والتخريج ودراسة الاسانيد وبيان غريب الحديث .
3 – تخريج جميع الاحاديث الواردة في الخشية في سنن الترمذي من جميع طرقها التي اعتمدها الامام الترمذي .
4 – بيان واضح لكل حديث من خلال شروحات الحديث واعطاء معنى وافي يوضح المراد من الحديث وكذلك بيان الجوانب الفقهية .
5 – عدد الاحاديث الواردة في الخشية في سنن الترمذي ستة احاديث .
6 – عدد الاحاديث الصحيحة خمسة احاديث وحديث واحد حديث حسن
7 – من خلال دراستي للاحاديث تبين ان الاحاديث في سنن الترمذي كتابه هو حديثي فقهي.
8 – البيع الوارد في السنة النبوية من خلال الاحاديث يشترط خيار المجلس موجود في البيع وله حق اعادة بضاعته مادام في مدت الخيار ثلاثة ايام

الكلمات المفتاحية : الأحاديث ، الخشية ، سنن الترمذي ، حديث ، فقهي .

Hadiths of fear contained in Sunan al-Tirmidhi a hadith jurisprudential study

Dr. Abdel Wahab Qaddouri Ahmed Rahim Al-Obaidi
College of the Great Imam, may God have mercy on him,
the university Department of Fundamentals of Religion / Diyala

Abstract :

Among the most important results that you can reach: Through tracking the Prophet's Sunnah and the hadiths contained therein. We find that the hadiths have reasons and occasions that the Messenger of God said, or an incident that occurs, or that the Messenger of God, may God's prayers and peace be upon him, or saw it speaking in front of him, or a contradictory action, so the Messenger of God says a hadith. The book includes the chapters of the Faqih, among them according to the letters of the dictionary, and here today in this research we are talking about the hadiths of fear in the Sunnah of Tirmidhi. Nothing is as follows she

1- A clear statement of the name of Imam al-Tirmidhi, in terms of birth, name, and elders, then it was concluded by his death, may God have mercy on him.
2- Collecting the hadiths mentioned in the meaning of fear and studying them clearly in terms of clarifying the hadith, graduation, studying the chain of narrators, and stating the strange hadith.
3- Pass all the hadiths mentioned in al-Khashiya in the Sunnah of al-Tirmidhi, from all the methods adopted by Imam al-Tirmidhi.
4- A clear statement of each hadith through the explanations of the hadith and giving a comprehensive meaning that clarifies the meaning of the hadith, as well as explaining the jurisprudential aspects.
5- The number of hadiths contained in al-Khashiya in Sunan al-Tirmidhi is six hadiths.
6- The number of authentic hadiths is five, and one hadith is a good hadeeth
7- Through my study of hadiths, it became clear that the hadiths in Sunan al-Tirmidhi, his book, are my hadiths.
8- The sale mentioned in the Prophet's Sunnah through the hadiths stipulates that the council's option is present in the sale and has the right to return its goods as long as the option is three days long.

Key words: Hadiths , fear contained, Sunan al-Tirmidhi a hadith , jurisprudential .

مقدمة

أن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله « صل الله عليه وسلم ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٖ وَٰحِدَةٖ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالٗا كَثِيرٗا وَنِسَآءٗۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبٗا﴾ (1) ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ﴾(2) ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلٗا سَدِيدٗا ٧٠ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا﴾(3).

من خلال تتبع السنة النبوية والاحاديث الواردة فيها نجد ان الاحاديث لها اسباب ومناسبات قالها رسول الله او حادثة تحدث أو أن رسول الله ﷺ أو شاهدها تحدث امامه او عمل مخالف فيقول رسول الله حديثاً وقد قسم المحدثون الاحاديث في كتبهم منها حسب ما يضعه صاحب الكتاب منها الابواب الفقيه منهم حسب حروف المعجم وهنا اليوم في هذا البحث نتكلم عن احاديث الخشية في سنن الترمذي فقد تم جمعها وتخريجها ودراستها، فقد اقتضت هذة الدراسة اقسم البحث الى مبحثين، المبحث الاول تعريف بالإمام الترمذي ثم قسمت الى مطلبين مطالب المطلب الاول اسمه ولادته، المطلب الثاني شيوخه، تلاميذه، وفاته، والمبحث الثاني درست فيه اهم الاحاديث الواردة في الخشية وكانت الدراسة تقوم على ذكر الحديث ثم تخريجه من مضانه ثم الحكم على اسناد الحديث من خلال ترجمة رجال الاسناد وبعدها بيان غريب الحديث ثم اوضح معني الحديث وبيان المعنى الاجمالي للحديث وبعدها استنتاج المادة الفقهية الواردة في الحديث، ثم خاتمة وأهم النتائج وقائمة بأهم المصادر وفي الختام الله اسأل التوفيق والسداد.

(1) النساء : 1

(2) آل عمران : 102

(3) الأحزاب : 70

المبحث الاول
تعريف الامام الترمذي

المطلب الاول اسمه ولادته :

اسمه:

ابو عيسى الترمذي : هو الامام المحدث الفقيه العالم الناقد مُحَمَّد بن عيسى بن سورة بن مُوسَى بن الضحاك ، وقيل: مُحَمَّد بن عيسى بن يزيد بن سورة بن السكن السلمي، أَبُو عيسى التِّرْمِذِيّ الضرير الحافظ، صاحب كتاب الجامع وكثير من المصنفات. أحد الأئمة الحفاظ البارزين في رواية الحديث، وقد عرف بهذه الترجمة عند كل ترجم له، وقيل في نسبه روايتين ذكرها بعض من ترجم له من اهل التراجم والتواريخ والسير، وهما محمد بن عيسى بن سوره بن الشداد، وقيل محمد بن عيسى بن يزيد بن سوره بن السكن، والسبب الذي رجع لهذا الاختلاف هو ان الامام ابا عيسى ولد في بلاد لا يعرف حاله لانه كان فقيرا في بدايه امره ثم ان مدينة ترمذ لم تكن موطنه الاول، فان اصله من مرو باعتبار ما نسب الى جده كان من اهل مروزيا رحل الى ترمذ فاستوطنها ونشأ بها(4).

(4) الأنساب للسمعاني (ج 1 / ص 459) . و معجم البلدان الياقوت الحموي (ج 2 / ص 401)، كتاب البلدان لأبي بكر أحمد بن إبراهيم الهمداني (ص 322).

مولده :

من خلال تتبع حياة الامام الترمذي لم يذكر المؤرخون من ترجم للترمذي سنه ولادته تصريحا بالضبط والتحديد، وانما جاء فيها حسب التقدير والتقريب اعمالا لقول الامام الذهبي رحمه الله تعالى، قال في ترجمه الترمذي : انه من ابناء السبعين، ولد سنه بضع ومائتين، وقال في السير له ايضا ولد في حدود سنه مائتين وعشر وهذا الاجتهاد يستأنس به فالإمام الذهبي قد عرف بانه من اهل الاستقراء التام وكذا ما كتبه الشيخ محمد عابد السندي بخطه على سننه من كتاب الترمذي ولعله نقل ذلك استنباطا من كلام غيره من المتقدمين او كتاب اخر لم يصل الينا، وذكر ابن حبان انه ولد سنه مائتين بعد وفاه الشافعي بأربع فكل هذا يطمأن النفس انه قد ولد سنه 209 هجريه او نحوها[1] .

المطلب الثاني : شيوخه ، تلاميذه ، وفاته

شيوخه :

ومن ابرز شيوخ الامام الترمذي : نذكر هنا بعض شيوخ الامام الترمذي الذي اعتمد عليهم في **رواية الحديث**

ومن كبار شيوخه سويد بن نصر 240هـ، قتيبه بن سعيد 240هـ عباس بن العظيم العنبري (241هـ)، ابو مصعب زهد بن ابي بكر الزهري 242هـ عبد الله بن معاويه الجمعي 243 هـ، محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب 244هـ، اسماعيل بن موسى القراري السدي 245هـ محمد بن بشار بن دار (252هـ)، زياد بن يحيى الحساني (254هـ)، ابو سعيد عبد الله بن سعيد الاشج الكندي حجر المروزي 244 هـ. والامام مسلم وغير هؤلاء كثير ومنهم شيوخ البخاري .[2]

تلاميذه:

تلمذ عليه عده من الائمه والمشورين بالعلم وهم كثر اهمهم ذكرا وشهره الامام ابو العباس المحبوبي محمد بن احمد بن محبوب المروزي محدث مرو، وهو راوي كتابه الجامع والمختص به و احمد بن يوسف النسفي، ابو الحارث اسد بن حمدوي النسفي، عبد بن محمد بن محمود النسفي[أ] ابو جعفر محمد بن احمد النسفي، ابو جعفر محمد بن سفيان النسفي، ابو الفضل محمد بن محمود بن عنبر النسفي، ابو مطيع مكحول بالفضل النسفي وغيرهم[3].

و الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ (ج 2 / ص 634)، تهذيب الكمال للمزي ج/ 26 / ص 250 بداية والنهاية لابن كثير (ج 11 ص 67-68) سير أعلام النبلاء (ج 13 / ص 273).

(1) ميزان الاعتدال في نقد الرجال للحافظ الذهنى (ج 3 ص 678) تاريخ الإسلام الذهبي (ج 20 / ص 459) سير أعلام النبلاء للذهبي (ج 13 / ص 273) .

(2) سير أعلام النبلاء للحافظ الذهبي (ج 13 / ص 273). الترمذي والموازنة بين جامعه وين الصحيحين لعتر (ص 16)، تحفة الأحوذي شرح جامع الترمذي للمبار كفوري (ج 1 / ص 268)، العلل الصغير للإمام الترمذي الذي مع الجامع من نسخة أحمد شاكر (ج 1/ ص 60) .

(3) الأمام الترمذي والموازنة بين جامعه و بين الصحيحين (ص 13) .

( ) الحبوبي هو أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب المرور في محادث مرو وشيحها ورئيسها توفي في رمضان سنة (346 هـ) وله سيع و تسعون سنة . روى جامع الترمذي عن مؤلفه و روى عن سعيد بن مسعود صاحب النضر

( ) شميل و أمثاله ، ووصفه السمعان بأنه شيخ أهل الثروة من التجار محراسان، و إليه كانت الرحلة . الأنساب للسمعان (ج 5 ص 213) شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي (ج 2 ص 373)،) تهذيب الكمال للمزي (ج 9 / ص 257)

خامساً : وفاتـه

اختلف أهل السير ممن ترجم للترمذي رحمه الله تعالى اختلافا غير جيد في وفاة الترمذي الذي ذاع خبره في الآفاق، وانتفع به الناس ومصنفاته التي شاعت في أمصار العلم والحديث وهو قد تتلمذ على اكبر شيوخ عصره رحمهم الله وقد علل العلماء سنة وفاته . على قولين :

الأول : سنة الوفاة : فقيل سنة (275 هـ) وقيل سنة (279 هـ) وقيل بعد الثمانين، والذي اعتمده الأئمة أنه توفي في ليلة الاثنين الثلاث عشر ليلة خلت من شهر رجب سنة (279 هـ) هو الذي عليه الأكثرون، والمستغفري، وابن ماكولا أما ما نقله الخليلي في الإرشاد أنه كان موته بعد الثمانين والمائتين فقد رده العراقي بقوله بانه قاله على الظن وليس بصحيح .

الثاني : اختلفوا في البلاد التي توفي فيها فقيل بترمذ وقيل ببوغ أوقيل بسمرقند [1]

المبحث الثاني
مروياته الحديثية في الخشيه

● **الحديث الاول:**

قال الترمذي أَخْبَرَنَا بِذَلِكَ قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا اللَّيْثُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «**الْبَيِّعَانِ بِالْخِيَارِ مَا لَمْ يَتَفَرَّقَا إِلَّا أَنْ تَكُونَ صَفْقَةَ خِيَارٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُفَارِقَ صَاحِبَهُ خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَقِيلَهُ**» : هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ وَمَعْنَى هَذَا: أَنْ يُفَارِقَهُ بَعْدَ الْبَيْعِ خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَقِيلَهُ، وَلَوْ كَانَتِ الْفُرْقَةُ بِالْكَلَامِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ خِيَارٌ بَعْدَ الْبَيْعِ لَمْ يَكُنْ لِهَذَا الْحَدِيثِ مَعْنًى، حَيْثُ قَالَ ﷺ: «**وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُفَارِقَهُ خَشْيَةَ أَنْ يَسْتَقِيلَهُ**»[2] .

التخريج:

أخرجه أحمد 11/ 329 (6721) من طريق حماد بن مَسْعَدة. وأبو داود (3456) والتِّرمذي (1247) والنَّسائي 7/ 251، وفي السنن الكبرى6/ 15 (6031)، من طريق الليث كلاهما (حماد، والليث) عن محمد بن عَجلان، عن عَمرو بن شُعيب، عن أبيه، فذكر الحديث.[3]

(1) الإكمال لابن ماكولا (ج 4 / ص 396) و به قال السمعاني في الأنساب (ج 1 / ص 415) فتح المغيث يشرح ألفية الحديث للعراقي (ص 460) المرجع نفسه للسمعاني (ج 160 / 1) كشف الظنون لحاجي خليفة (ج 441/ 1) كشف الظنون لحاجي خليفة (ج 441 / 1).

(2) سنن الترمذي تأليف: محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (جـ 1، 2)ومحمد فؤاد عبد الباقي (جـ 3) وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (جـ 4، 5) مطبعة : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م ج/ 3 ، 542 رقم الحديث 1247.

(3) مسند الإمام أحمد بن حنبل تأليف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، مطبعة: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، 1421هـ - 2001 م، سنن أبي داود تأليف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت، المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة مطبعة: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب الطبعة: الثانية، 198 ، السنن الكبرى تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ) تحقيق حسن عبد المنعم شلبي مطبعة: مؤسسة الرسالة– بيروت الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م.

ترجمة رجال الاسناد

1. قتيبة بن سَعِيد بن جميل بن طريف بن عَبد اللهَّ الثقفي، أَبُو رجاء البلخي البغلاني، وبغلان قريَة من قرى بلخ. قيل إن جده جميلا كان مولى للحجاج بْن يوسف الثقفي، وهو ابْن أخي الوسيم بْن جميل الثقفي. قال أَبُو أَحْمَد بْن عَدِيّ: اسمه يَحْيَى بْن سَعِيد. وقتيبة رَوَى عَن: إبراهيم بْن سَعِيد المدني، وحماد بْن زيد رَوَى عَنه: الجماعة سوى ابْن ماجه، وإبراهيم بْن إسحاق الحربي، وأَحْمَد بْن حَنْبَل، قال يحى ابن معين والنسائي ثقة تفي 145هـ[1].
2. أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن إمام أهل مصر في الفقه والحديث، كان مولى قيس بن رفاعة، وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي وأصله من أصبهان، وكان ثقة سريا سخيا، قال الليث: كتبت من علم محمد ابن شهاب الزهري علما كثيرا، وطلبت ركوب البريد إليه إلى الرصافة، فخفت أن لا يكون ذلك لله تعالى فتركته. مات يوم الجمعة لأربع عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة خمس وستين ومائة في خلافة المهدي روى عن رَوَى عَنْ نَافِعٍ،و محمد بن عجلان روى عنه عَطَّافُ بنُ خَالِدٍ، وَشَبَابَةُ، وَسَعِيْدُ بنُ شُرَحْبِيْلَ، وَسَعِيْدُ بنُ عُفَيْرٍ، وَسَعِيْدُ بنُ أَبِي مَرْيَمَ، وَآدَمُ بنُ أَبِي إِيَاسٍ، وَأَحْمَدُ بنُ يُوْنُسَ،[2].
3. مُحَمَّد بن عجلان القرشي ، أَبُو عَبْد اللهَّ المدني، مولى فاطمة بنت الوليد بْن عتبة بْن ربيعة بْن عبد شمس ابن عبد مناف. كان عابدا ناسكا، فقيها، وكان له حلقة في مسجد رَسُول اللهَّ ﷺ، وكان يفتي. رَوَى عَن: أبان بْن صالح، وإبراهيم بْن عَبد الله بْن حنين وأنس بن مالك، رَوَى عَنه: إبراهيم بْن أَبي عبلة المقدسي وهو من أقرانه، وأسباط بن مُحَمَّد القرشي بْن أحمد بْن حنبل، عَن أبيه: ثقة. وَقَال عَبد اللهَّ بْن أَحْمَد بْن حنبل، عَن أَبِيهِ: سمعت ابن عُيَيْنَة يقول ، وكان ثقة. وَقَال عَبد اللهَّ وموسى بن عقبة أيهما أعجب إليك؟ فقال: جميعا ثقة، وما –أقربهما، كان ابن عُيَيْنَة يثني على مُحَمَّد بن عجلان. قال يحيى بْن مَعِين: ثقة[3] .
4. عَمْرو بن شعيب بن مُحَمَّد بن عَبد اللهَّ بن عَمْرو بن العاص القرشي السهمي ، أبو إبراهيم، ويُقال: أبو عَبد الله المدني، وعده بعضهم في أهل الطائف. وَقَال أبو حاتم: سكن مكة، وكان يخرج إلى الطائف إلى ضيعة له مات

(1) طبقات ابن سعد: وطبقات خليفة 324، وسير أعلام النبلاء: 11 / 13، 433 وتذهيب التهذيب: 3 / 158، وتهذيب التهذيب: 8 / 361، والتقريب: 2 / 123،

(2) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر – بيروت ج4 / 127، الطبقات الكبرى المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، 1410 هـ – 1990 م ج/ 357 ، سير أعلام النبلاء المؤلف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : 748هـ) المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الثالثة ، 1405 هـ / 1985 م، ج8 / 138.

(3) تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الأولى، 1400 – 1980، ج26/ 101.

سـنة ثـماني عـشرة ومئـة روى عـن سَـعِيد ابـن أَبي سَـعِيد المقـبري، وسَـعِيد بـن المُسَـيَّب أسامة بـن زيـد الليثـي ، وإسـحاق بْـن عَبـد الله بْـن أَبي فـروة، وروى عنـه وحبيـب المعلـم ، والحجـاج بـن أرطـاة قـال إسـحاق بـن راهويـه: إذا كان الـراوي عـن عَمْرو بْـن شعيب عَـن أَبِيـهِ عـن جده ثقـة، فهـو كأيـوب عَـنْ نَافِـع، عَـنِ ابْـن عُمَـر. قَـال أَحْمَـد بْـن عَبـد اللهَّ العجـلي ، والنَّسَـائي: ثقـة[1].

5. شـعيب بـن مُحَمَّـد بـن عَبـد اللهَّ بْـن عَمْـرو بْـن العـاص القـرشي السـهمي الحجـازَي ، والـد عَمْـرو بْـن شـعيب. وقـد ينسـب إلى جـده. قـال الزبـير بْـن بـكار: أمـه أم ولـد. وَى عَـن: عبـادة بْـن الصامـت وعبـد اللهَّ بْـن عبـاس، وجـده عَبـد اللهَّ بْـن عَمْـرو بْـن العـاص، العـاص إن كَانَ محفوظـا - .وَى عَنـه: ثابـت البنـاني ونسـبه الى جـدِّه، وأَبُّـو سـحابة زيـاد بْـن عُمَـر، ويُقـال: ابـن عَمْـرو، وسـلمة بْـن أَبي الحسـام والـد سَـعِيد بْـن سـلمة بْـن أَبي الحسـام، وعُثْـمانبْـنحكيـمالأَنْصـارِيّ،وعطـاءالخراسـاني[2].

6. مُحَمَّـد بـن عَبـد اللهَّ بْـن عَمْـرو بْـن العـاص القـرشي السـهمي ، جـد عَمْـرو بـن شـعيب بـن محمـد بـن عَبـد اللهَّ بْـن عَمْـرو بْـن العـاص. قـال الزبـير بْـن بـكار: أمَـه بنـت محمئـة بْـن جـزء الزبيـدي روى عَـن أبيـه، روى عنـه حكيـم بْـن الحـارث الفهمـي [3].

درجة الحديث:

الحديث اسناده صحيح لان جميع رجاله ثقات .

غريب الحديث:

1 - صَفْقَـةَ: أصـل الصفـق: ضرب اليـد عـلى اليـد في البيع، ثم جعل عبارة عن العقد[4]

يَسْتَقِيل: فَسْخُ الْبَيْعِ بِحُكْمِ الْخِيَارِ[5]

المعنى الاجمالي للحديث

وقـال شراح الحديـث كصحـاب معـالم السـنن وصاحـب كتـاب الاسـتذكار وشـارح عمـدة الاحـكام في بيـان معنـى الاسـتقالة هـو الفسـخ وذلـك أنـه قـد علقـه بمفارقتـه. والاسـتقالة قبـل المفارقـة وبعدهـا سـواء لا تأثـير لعـدم التفـرق بالأبـدان فيهـا والمعنـى أنـه لا يحـل لـه أن يفارقـه خشـية أن يختـار فسـخ البيـع فيكـون ذلـك بمنزلـة الاسـتقالة والدليـل عـلى ذلـك مـا تقـدم مـن الأخبـار والله أعلـم. وكذلـك لَا يَحِلُّ لَـهُ أَنْ يُفَـارِقَ صَاحِبَـهُ خَشْـيَةَ أَنْ يَسْـتَقِيلَهُ فَلَفْـظٌ مُنْكَـرٌ لِإِجْمَـاعِ عُلَـمَاءِ الْمُسْـلِمِينَ أَنَّـهُ جَائِـزٌ لَـهُ أَنْ يُفَارِقَـهُ لِيُتِـمَّ بَيْعَـهُ وَلَـهُ أَنْ لَا يُقِيلَـهُ إِلَّا أَنْ يَشَـاءَ وَقَوْلُـهُ ((لَا يحـل)) لفظـة منكـرة بِإِجْمَـاعٍ وَبَـانَ أَنَّ الْإِقَالَـةَ نَـدْبٌ وَحَـضٌّ لَا إِيجَـابٌ وَفَـرْضٌ وَمِمَّـا يَزِيـدُ ذَلِـكَ بَيَانًـا فِعْـلُ بـن عُمَـرَ ﷺ فَإِنَّـهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَجِبَ الْبَيْـعُ مَشَـى حَتَّـى يُفَـارِقَ صَاحِبَـهُ وَيَغِيـبَ عَنْـهُ وَهُـوَ الَّـذِي رَوَى الْحَدِيـثَ وَعَلِـمَ مَعْنَـاهُ وَمَخْرَجَـهُ ومعنـى لَا يَحِـلُّ لَـهُ أَنْ يُفَارِقَـهُ خَشْـيَةَ أَنْ يَسْـتَقِيلَهُ» فَاسْـتُدِلَّ بِهَـذِهِ الزِّيَـادَةِ عَـلَى عَـدَمِ ثُبُـوتِ خِيَـارِ الْمَجْلِـسِ مِـنْ حَيْـثُ إِنَّـهُ لَـوْلَا أَنَّ الْعَقْـدَ لَازِمٌ لَمَـا احْتَـاجَ إِلَى الِاسْـتِقَالَةِ، وَلَا طَلَـبَ الْفِـرَارَ مِـنْ

(1) وسـير أعـلام النبـلاء: 5 / 165، والعـبر: 1 / 210، وتهذيـب التهذيـب: 8 / 48 - 55، والتقريـب: 2 / 72، وتهذيـب الكـمال، ج22 / 64 .

(2) تهذيـب الكـمال في أسـماء الرجـال، ج12/ 534 ، وتهذيـب التهذيـب: 4 / 356،

(3) وتذهيـب التهذيـب: 3 / الورقـة 219، وميـزان الاعتـدال: 3 / الترجمـة 7745 ، تهذيـب الكـمال ج25/ 514 .

(4) جامـع الأصـول في أحاديـث الرسـول المؤلـف : مجـد الديـن أبـو السـعادات المبـارك بـن محمـد بـن محمـد بـن محمـد ابـن عبـد الكريـم الشـيباني الجـزري ابـن الأثـير (المتـوفى : 606هـ) تحقيـق : عبـد القـادر الأرنـؤوط - التتمـة تحقيـق بشـير عيـون النـاشر : مكتبـة الحلـواني - مطبعـة المـلاح - مكتبـة دار البيـان الطبعـة : الأولى ج1/ 757 .

(5) إحـكام الإحـكام شرح عمـدة الأحـكام تأليـف ابـن دقيـق العيـد مطبعـة السـنة المحمديـة. ج/ 2 / 108 .

الِاسْتِقَالَةِ. وَأُجِيبَ عَنْهُ: بِأَنَّ الْمُرَادَ بِالِاسْتِقَالَةِ: فَسْخُ الْبَيْعِ بِحُكْمِ الْخِيَارِ. وَغَايَةُ مَا فِي الْبَابِ: اسْتِعْمَالُ الْمَجَازِ فِي لَفْظِ الِاسْتِقَالَةِ « لَكِنْ جَازَ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ إِذَا دَلَّ الدَّلِيلُ عَلَيْهِ. وَقَدْ دَلَّ مِنْ وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ عَلَّقَ ذَلِكَ عَلَى التَّفَرُّقِ. فَإِذَا حَمَلْنَاهُ عَلَى خِيَارِ الْفَسْخِ، صَحَّ تَعْلِيقُهُ عَلَى التَّفَرُّقِ؛ لِأَنَّ الْخِيَارَ يَرْتَفِعُ بِالتَّفَرُّقِ. وَإِذَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الْإِقَالَةِ. فَالِاسْتِقَالَةُ لَا تَتَوَقَّفُ عَلَى التَّفَرُّقِ. وَلَا اخْتِصَاصَ لَهَا بِالْمَجْلِسِ.

الثَّانِي: أَنَّا إِذَا حَمَلْنَاهُ عَلَى خِيَارِ الْفَسْخِ، فَالتَّفَرُّقُ مُبْطِلٌ لَهُ قَهْرًا. فَيُنَاسِبُ الْمَنْعَ مِنْ التَّفَرُّقِ الْمُبْطِلِ لِلْخِيَارِ عَلَى صَاحِبِهِ. أَمَّا إِذَا حَمَلْنَاهُ عَلَى الِاسْتِقَالَةِ الْحَقِيقِيَّةِ: فَمَعْلُومٌ أَنَّهُ لَا يَحْرُمُ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يُفَارِقَ صَاحِبَهُ خَوْفَ الِاسْتِقَالَةِ. وَلَا يَبْقَى بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا النَّظَرُ فِيمَا دَلَّ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ مِنْ التَّحْرِيمِ[1] .

فقه الحديث

هذا الحديث يدل على أن البائع والمشتري إذا انعقد بينهما البيع بالإيجاب والقبول ثم بدا لأحدهما أن يفسخ البيع فله ذلك ما داما في مجلس العقد مجتمعين لم يتفرقا عنه، فإن تفرقا أو أحدهما نفذ البيع ولزم، هذا الذي ذكرناه هو مذهب جمهور العلماء من الصحابة والتابعين ومن بعدهم، وقال المالكية والحنفية: يلزم العقد بالإيجاب والقبول ولا خيار للمتبايعين والأحاديث الصحيحة ترد عليهم، وليس لهم عنها جواب سديد، فإنهم ما بين مؤول لها على خلاف ظاهرها أو معارض لها بنص عام أو مطلق، وليس المقام هنا مقام بسط هذه المسألة، ولكن تقرير أن هذا حق أعطاه الشارع للمتبايعين مادام في مجلس العقد، ولا يجوز إسقاط هذا الحق، والحكمة فيه ظاهرة وهو أنه قد يتعجل أحدهما في البيع والشراء فيقدم عليه بلا ترو ولا تبصر فأعطاه الشارع هذا الحق ليتدارك ما عسى أن يكون قد غاب عنه، فإذا عمد أحدهما إلى مفارقة صاحبه قاصداً إسقاط حقه في خيار الفسخ فقد ضاد الشارع في تشريعه، وسعى في مضارة أخيه المسلم، لذلك حرم رسول الله ﷺ مثل هذا الصنيع بقوله: «**ولا يحل له أن يفارقه خشية أن يستقيله**»، وهذه المفارقة تعتبر في الحقيقة حيلة على إسقاط خيار المجلس، ووجه كونها حيلة أن ظاهرها المفارقة لقضاء مصالحه وباطنها الإضرار بأخيه المسلم فلم ينظر الشارع إلى ظاهر هذه الوسيلة ولكنه نظر إلى حقيقتها فحرمها[2].

- **الحديث الثاني:**

1633 – حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَسْعُودِيِّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عِيسَى بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «**لَا يَلِجُ النَّارَ رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ، وَلَا يَجْتَمِعُ غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ**» : هَذَا حَدِيثٌ

(1) معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود تأليف : أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388هـ): المطبعة العلمية – حلب الطبعة: الأولى 1351 هـ – 1932 م ، ج3 / 123، الاستذكار تأليف أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ) تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، 1421 – 2000، / ج6/ 477 إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام أليف ابن دقيق العيد، مطبعة السنة المحمدي، بدون سنة طبع، ج/ 2/ 102 .

(2) انظر: المغني جـ 3 ص 482، قوانين الأحكام الشرعية لابن جزي المالكي ص305، شرح فتح القدير جـ5 ص 122 .

حَسَنٌ صَحِيحٌ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ مَوْلَى أَبِي طَلْحَةَ مَدَنِيٌّ .

التخريج:

أخرجه الترمذي (رقم 1633 و 2311) ، والنسائي في المجتبى (6/ 12) ، والحميدي (1901) ، وأحمد في مسنده (2/ 505) ، من طرقٍ عن عيسى بن طلحة، عن أبي هريرة ﷺ .

ترجمة رجال الاسناد

1 – هناد بن السري بن مصعب بن أَبي بَكْرِ بن شبر بن صعفوق بن عَمْرو بن زرارة بن عدس بن زيد ابن عَبد اللهَّ بْنِ دارم التميمي الدارمي ، أَبُو السري الكوفي. رَوَى عَن: بْن مُحَمَّد القرشي ، وإسماعيل بن عياش ، وشَرِيك بْن عَبد الله رَوَى عَنه: الْبُخَارِيّ وأحمد بن منصور الرمادي، وبقي بْن مخلد الأندلسي، وَقَال ابن حجر و النَّسَائي: ثقة. قال هناد بن السري: ولدت سنة ثنتين وخمسين ومئة، ومات يوم الأربعاء آخر يوم من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين ومئتين[1] .

2 – عَبد اللهَّ بن المُبَارَك بن واضح الحنظلي لتميمي، مولاهم، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ المَرْوَزِيّ، أحد الأئمة الأعلام وحفاظ الإِسْلام. رَوَى عَن: أبان بْن تغلب، وأبان بْن عَبد اللهَّ البجلي رَوَى عَنه: أبو إسحاق إِبْرَاهِيم بْن إِسْحَاقَ بْن عيسى الطالقاني وقال العلماء عنه احمد والنسائي ويحيى كَانَ ثقة، مأمونا، إماما، حجة، كثير الْحَدِيث[2].

3 – عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عَبد اللهَّ بْن عتبة بْن عَبد اللهَّ بْنِ مسعود المسعودي الكوفي، أخو أَبِي العميس عتبة بْن عَبد اللهَّ المسعودي. رَوَى عَن: إِبْرَاهِيم بْن عَبْد الرحمن السكسكي، وأشعث بْن أَبي الشعثاء، وجابر بْن يزيد الجعفي ، وحبيب بْن أَبي ثابت ، والحسن بْن سعد ، رَوَى عَنه: أَبُو المنذر إسماعيل بْن عُمَر، وأمية بْن خالد ، وقد وثقه يحيى ابن معين واحمد ابن حنبل والنسائي وعبدالله بن النمير مات سنة ستين ومئة[3] .

4 – مُحَمَّد بْن عَبْد الرحمن بْن عُبَيد القرشي التَّيْمِيّ الكوفي ، مولى آل طَلْحَة بْن عُبَيد الله.رَوَى عن السائب بْن يزيد، وسُلَيْمان بْن يسار رَوَى عَنه: حماد بْن يونس الزُّهْرِيّ، وسفيان الثوري ،وقد وثقه يَحْيَى بْن مَعِين. وَقَال أَبُو زُرْعَة ، وأبو حاتم ، وأبو داود: صالح الحديث[4] .

5 – عيسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي أبو محمد المدني وأمه سعدى بنت عوف المرية روى عن أبيه ومعاذ بن جبل وعبد الله بن عمرو بن العاص وأبي هريرة وروى عنه عَبْد الله بن عبد الرحمن ابن أَبي حسين، وعبد اللهَّ بْن مسلم بْن جندب وقال النسائي والعجلي ثقة كثير الحديث وقال بن الجنيد عن بن معين ثقة وكذا قال النسائي والعجلي قال خليفة وغيره مات في خلافة عمر بن عبد العزيز وقال بن منجويه مات سنة مائة قلت هو قول بن حبان في الثقات قال وكان من أفاضل أهل المدينة وعقلائهم[5] .

---

(1) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج30/ 311–315 والتقريب: 2 / 321، سير أعلام النبلاء ج11/ 465.

(2) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج16 / 5 : تهذيب التهذيب ج5 / 382 .

(3) المصدرنفسه ج22 / 222–224 .

(4) التهذيب: 3 / الورقة 224 ، والتقريب: 2 / 184 ، وتهذيب الكمال ج25 / 614

(5) تهذيب التهذيب ج8/ 215 الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة: الأولى، 1413 هـ – 1992م،

6 – أَبِي هُرَيْرَةَ صابي جليل من المكثرين برواية الحديث عن رسول الله اختلف فِي اسمه واسم أبيه اختلافا كثيرا، فقيل: اسمه عبد الرحمن بْن صخر، وقيل: عبد الرحمن بْن غنم، وقيل: عَبد اللهَّ بْن عائذ، وقيل: عَبد اللهَّ بْن عامر، وقيل: عَبد اللهَّ هُرَيْرة الدوسي اليماني، صاحب رَسُول اللهَّ ﷺ، وحافظ الصحابة(1).

درجة الحديث:

الحديث صحيح جميع رجال الاسناد ثقات.

المعنى الاجمالي للحديث

قَوْلُهُ (لَا يَلِجُ النَّارَ) أَيْ لَا يَدْخُلُهَا (رَجُلٌ بَكَى مِنْ خَشْيَةِ اللهَّ) فَإِنَّ الْغَالِبَ مِنَ الْخَشْيَةِ امْتِثَالُ الطَّاعَةِ وَاجْتِنَابُ الْمَعْصِيَةِ (حَتَّى يَعُودَ اللَّبَنُ فِي الضَّرْعِ) هَذَا مِنْ بَابِ التَّعْلِيقِ بِالْمُحَالِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ في سم الخياط (وَلَا يَجْتَمِعُ) أَيْ عَلَى عَبْدٍ كَمَا فِي رِوَايَةِ غَيْرِ التِّرْمِذِيِّ (غُبَارٌ فِي سَبِيلِ اللهَّ وَدُخَانُ جَهَنَّمَ) فَكَأَنَّهُمَا ضِدَّانِ لَا يَجْتَمِعَانِ كَمَا أَنَّ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ نَقِيضَانِ ودل الحديث ايضا فيه: بشارة بالنجاة من النار لمن خشي الله تعالى، وللمجاهدين في سبيل الله(2)

فقه الحديث :

فليعلم كل مؤمن ان البكاء والخشية هي من المقامات الْحَاصِلَة للنَّفس من جِهَة تسلط نور الْإِيمَان عَلَيْهَا وقهره إِيَّاهَا وتغيير صفاتها الخسيسة إِلَى الصِّفَات الفاضلة، فأولها أَن ينزل نور الْإِيمَان من الْعقل المتنور وبالعقائد الحقة إِلَى الْقلب، فيزدوج بجبلة الْقلب، فيتولد بَينهمَا زاجر يقهر النَّفس، ويزجرها عَن المخالفات، ثمَّ يتولَّد بَينهمَا نَدم يقهر النَّفس، وَيَأْتِي عَلَيْهَا، وَيَأْخُذ بتلابيبها، ثمَّ يتَوَلَّد بَينهَا الْعَزْم على ترك الْمعاصِي فِي الْمُسْتَقْبل من الزَّمَان، فيقهر النَّفس، ويجعلها مطمئنة بأوامر الشَّرْع ونواهيه(3)، قَالَ الله تبارك وَتَعَالَى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفْسَ عَنِ ٱلْهَوَىٰ ۝ فَإِنَّ ٱلْجَنَّةَ هِىَ ٱلْمَأْوَىٰ ﴾(4) .

● **الحديث الثالث:**

– حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ الجَهْضَمِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عُمَرَ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعَيْبُ بْنُ رُزَيْقٍ أَبُو شَيْبَةَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَطَاءٌ الخُرَاسَانِيُّ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهَّ ﷺ

ج2/ 210، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج22 / 615 – 617 .

(1) سير أعلام النبلاء تأليف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : 748هـ) المحقق : من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة : الثالثة، 1405 هـ/ 1985 م، ج2 / 578تهذيب الكمال في أسماء الرجال ج34/ 370.

(2) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي تأليف : أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: 1353هـ) مطبعة : دار الكتب العلمية – بيروت ج5 / 215 ، تطريز رياض الصالحين تأليف : فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (المتوفى: 1376هـ) تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد مطبعة دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى، 1423 هـ – 2002 م، ص/ 722 .

(3) حجة الله البالغة تأليف : أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور المعروف بـ «الشاه ولي الله الدهلوي» (المتوفى: 1176هـ) تحقيق السيد سابق مطبعة دار الجيل، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، سنة الطبع: 1426 هـ – 2005م ج/ 2 / 154 إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين (هو حاشية على فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين) ،تأليف أبو بكر (المشهور بالبكري) بن محمد شطا الدمياطي (المتوفى: بعد 1302هـ) مطبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوريع الطبعة: الأولى، 1418 هـ – 1997 م، ج/ 4 / 254 .

(4) النازعات : 40 – 41 .

يَقُولُ: « عَيْنَانِ لَا تَمَسُّهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ » : وَفِي البَابِ عَنْ عُثْمَانَ، وَأَبِي رَيْحَانَةَ. وَحَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ شُعَيْبِ بْنِ رُزَيْقٍ .

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي (1639) وابو نعيم في الحلية ج/ 5 / 209 ، والبيهقي في شعب الايمان رقم 775، جميعهم من طريق شُعيب بن رُزيق أبو شيبة، عن عطاء الخُراساني، عن عطاء بن أبي رباح، فذكر الحديث .

دراسة رجال الاسناد

1. نصر بن علي بن نصر بن علي بن صهبان ابن أبي الأزدي الجهضمي، أَبُو عَمْرو البَصْرِيّ الصغير، والد علي نصر الجهضمي الصغير، وهُوَ حفيد الَّذِي قبله. رَوَى عَن: أحمد بن موسى الخزاعي، وبشر بن عُمَر الزهراني، رَوَى عَنه: وأحمد بن زنجويه القطان، وأَبُو بُكر أَحْمَد بْن مُحَمَّد بْن عُمَر البَصْرِيّ الحرابي، وَقَد وثقه النَّسَائي وابن خراش وابن حجر. مات سنة إحدى وخمسين ومئتين[1].
2. بشر بن عمر بن الحكم بن عقبة الزهراني الأزدي أبو محمد البصري. روى عن شعبة ومالك وهمام وغيرهم. وروى عنه إسحاق بن راهويه والحسن الخلال، وكان ثقة، وقال ابن حبان في الثقات وقال العجلي: بصري ثقة وقال الحاكم: ثقة مأمون مات ليلة الأحد وقال ابن سعد توفي بالبصرة سنة 207هـ[2] .

(1) تاريخ الخطيب: 13 / 288، الجرح والتعديل: 8/ الترجمة 2159، والتقريب: 2 / 300 ، وتذهيب التهذيب: 4 / 94 .
(2) تهذيب التهذيب ج1/ 456 .

3. شعيب بن رزيق الشامي ، أَبُو شَيْبَة المقدسي. سكن طرسوس، ثم سكن فلسطين. رَوَى عَن الحسن البَصْرِيّ، وعُثْمَان بْن أَبِي سودة، وعطاء بْن أَبِي مسلم الخراساني، وروى عنه بشر بْن عُمَر الزهراني ، وأَبُو النضر الحارث بْن النعمان الأكفاني، ومسلم بْن سالم البلحي، وثقه الدَّارَقُطْنِيّ قال دحيم لا بأس به وقال الأزدي لين[3].
4. عطاء» بن أبي مسلم الخراساني أبو أيوب ويقال أبو عثمان ويقال أبو محمد ويقال أبو صالح البلخي نزيل الشام مولى المهلب بن أبي صفرة الأزدي اسم أبيه عبد الله ويقال ميسرة روى عن الصحابة مرسلا عن ابن عباس وعدي بن عدي الكندي والمغيرة بن شعبة وأبي هريرة وأبي الدرداء وأنس وكعب بن عجرة ومعاذ بن جبل وغيرهم وروى عنه سعيد بن المسيب وعبد الله بن بريدة وعنه عثمان ابنه وشعبة وإبراهيم بن طهمان وأبو عبد الرحمن إسحاق بن أسيد الخراساني وداود بن أبي هند ومعمر وابن جريج والأوزاعي وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر والضحاك بن عبد الرحمن بن أبي حوشب وشعيب بن زريق وعمر بن المثنى والقاسم بن أبي بزة بن عاصم الكلبي ومالك بن أنس وهشام بن سعد المدني وآخرون قال بن معين ثقة وقال بن أبي حاتم عن أبيه ثقة صدوق قلت يحتج به قال نعم وقال

(3) التاريخ الكبير المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، ج4/ 217 الجرح والتعديل المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م ،ج 4/ 345 تهذيب التهذيب ج4/ 353 .

النسائي ليس به بأس وقال الدارقطني ثقة في نفسه الا أنه لم يلق بن عباس وقال أبو داود ولم يدرك بن عباس[1] .

5. عَطاء بْن أَبي رَباح، أَبو مُحَمد، مَولَى آل أَبي خُثَيم، القُرَشِيُّ، الفِهرِيُّ، المَكِّيُّ. واسم أَبي رَباح: أَسلَم. قَالَ حَيوَة بْن شُرَيح، عَنْ عَبّاس بْن الفَضل، عَنْ حَماد بْن سَلَمة؛ قدمتُ مَكَّة سَنَة مات عَطاء، سَنَة أربع عشرة ومئة. قَالَ أَبو نُعَيم: مات سَنَة خمس عشرة ومئة. سَمِعَ أَبا هُرَيرةَ، وابْن عَبّاس، وأَبا سَعِيد، وجابر، وابن عُمَر، ﷺ. رَوَى عَنه عَمرو بْن دِينار، وقَيس بْن سَعد، وحَبِيب بْن أَبي ثابت[2]

6. عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ابن قصي بن كلاب أبو العباس الهاشمي ابن عم رسول الله ﷺ ، وحبر الأمة وترجمان القرآن وبن عمه روى عن النبي ﷺ وعن عمر وعلي ومعاذ بن جبل وأبي ذر، روى عنه عبد الله بن عمر وأنس بن مالك وأبو الطفيل عامر بن ومات بالطائف سنة ثمان وستين وقد قيل سنة سبعين وصلى عليه محمد بن الحنفية وكبر عليه أربعا ودفن بالطائف[3] .

درجة الحديث: الحديث صحيح رجاله ثقات.

المعنى الاجمالي :

في هذا الحديث بين عليه الصلاة والسلام ان من كرم الله تعالى لعباده يوم القيامة ان كل من حرس وبقى ثابتا في الثغور محافظا على دينه مجاهدا في سبيله جعلهما من العينان لَاتان لا تمسهما النَّار أبدا أَي لَا تمس صَاحبهمَا فَعبر بالجزء عَن الْجُمْلَة وَعبر بالمس إِشَارَة إِلَى امْتنَاع مَا فَوْقه بِالْأولَى : (عين بَكت من خشيَة الله) أَي من خوف عِقَابه أَو مهابة جَلَاله (وَعين باتت تحرس فِي سَبِيل الله) ، وبين الطِّيبِيُّ فِي تفسير قَوْلُهُ عليه الصلاة والسلام عَيْنٌ بَكَتْ هَذَا كِنَايَةٌ عَنِ الْعَالِمِ الْعَابِدِ الْمُجَاهِدِ مَعَ نَفْسِهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى **إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عباده العلماء** حَيْثُ حَصَرَ الْخَشْيَةَ فِيهِمْ غَيْرَ مُتَجَاوِزٍ عَنْهُمْ فَحَصَلَتِ النِّسْبَةُ بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ عَيْنِ مُجَاهِدٍ مَعَ النَّفْسِ وَالشَّيْطَانِ وَعَيْنِ مُجَاهِدٍ مَعَ الْكُفَّار والخوف والخشية مترادفان[4].

(1) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام تاليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، 2003 م، ج3/ 701 .

(2) التاريخ الكبير المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خانج4/ 463أسير أعلام النبلاء تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : 748هـ) تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر : مؤسسة الرسالة الطبعة : الثالثة ، 1405 هـ / 1985 م، ج5 / 79 .

(3) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار تاليف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ) حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع – المنصورة الطبعة: الأولى 1411 هـ – 1991 م ص/ 28 ، تاريخ دمشق تأليف : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ) تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: 1415 هـ – 1995 م، ج29/ 285 .

(4) التيسير بشرح الجامع الصغير تاليف زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ) الناشر: مكتبة الإمام الشافعي – الرياض الطبعة: الثالثة، 1408هـ– 1988م، ج2/ 151 تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي تاليف أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: 1353هـ) الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت، ج5/ 221 .

فقه الحديث:

هنا الصنفان اللذان ذكرهما رسول الله ﷺ يوم القيامة انهما لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله اما العين التي بكت من خشية الله فقد وردت الاحاديث الكثيرة في السنة وهو من ضمن الاصناف السبع الذين يظلهم الله تحت ظله يوم القيامة وكذلك يتبين من خلال اقوال العلماء والفقهاء نحصل على النتائج ان المجاهد المرابط في سبيل الله تعالى وهذه الدرجة التي بينت فضل المرابط في سبيل الله تعالى على المنافذ التي ينطلق منها العدو إلى دار الاسلام ومن الواجب أن تحصن هذه الثغور تحصينا منيعا، كي لا تكون جانب ضعف يستغله العدو ويجعله منطلقا له. وقد رغب الاسلام في حماية هذه الثغور، بإعداد الجنود ليكونوا قوة للمسلمين. وأطلق على لزوم هذه الثغور، لأجل الجهاد في سبيل الله ، وأقله ساعة، وتمامه أربعون يوما، وأفضله ما كان بأشد الثغور خوفا. وقد اتفق العلماء على أنه أفضل من المقام بمكة توجد على حدود بلاد الإسلام منافذ ويرابطون فيها، وأفضل الرباط ما كان بأشد الثغور خوفاً، وأعظمها منفعة، وهنا ان المجاهد الذي سقط في ساحات الجهاد لم تجب الصلاة عليه لم يجب غسله كالحي ويحتمل أن الشهداء في المعركة يكثرون فيشق غسلهم وربما يكنن فيهم الجراح فيتضررون فعفى عن غسلهم لذلك وأما سقوط الصلاة عليهم فيحتمل أن تكون علته كونهم أحياء عند ربهم والصلاة إنما شرعت في حق الموتى ويحتمل أن ذلك لغناهم عن الشفاعة لهم فإن الشهيد يشفع في سبعين من أهله فلا يحتاج إلى شفيع والصلاة إنما شرعت للشفاعة[1] .

● **الرابع:**

– حَدَّثَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: حَدَّثَنَا الوَلِيدُ بْنُ جَمِيلٍ الفِلَسْطِينِيُّ، عَنْ القَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « **لَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ مِنْ قَطْرَتَيْنِ وَأَثَرَيْنِ، قَطْرَةٌ مِنْ دُمُوعٍ فِي خَشْيَةِ اللَّهِ، وَقَطْرَةُ دَم تُهَرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الأَثَرَانِ: فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ** » .

تخريج الحديث : اخرجه الترمذي رقم 1669، والجهاد لابن أبي عاصم رقم 108 ، الطبراني في المعجم الكبير رقم 7918 جميعهم من طريق القَاسِمِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ[2] .

دراسة رجال الاسناد

1 – زِيَاد بْن أَيُّوب بْن زِيَاد أَبُو هاشم طوسي الأصل وَيعرف بدلويه سمع: هشيم بْن بشير، وَأبا بَكْر بْن عَيَّاش، وَعباد بْن العوام، روى عنه: أَحْمَد بْن حَنْبَل، وَمحمد بْن إِسْمَاعِيل الْبُخَارِيّ، وَأبو حاتم الرَّازِيّ قال عنه ابن حجر: ثقة حافظ وقال

(1) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح تاليف : علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1422هـ – 2002م، ج/ 6/ 2476، المبسوط : محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: 483هـ) الناشر: دار المعرفة – بيروت الطبعة: بدون طبعةتاريخ النشر: 1414هـ- 1993م ج10/ 76 .

(2) الجهاد لابن أبي عاصم لابي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ) تحقيق مساعد بن سليمان الراشد الحميد الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة الطبعة: الأولى، 1409، ج1/ 323 رقم 108، المعجم الكبير تاليف : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ) تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة الطبعة: الثانية، ج8 / 235 رقم الحديث 7918 .

الذهبي: الحافظ تُوُفِّيَ زِيَادُ بنُ أَيُّوبَ فِي رَبِيْعٍ الأَوَّلِ، سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَخَمْسِيْنَ وَمائَتَيْنِ (1) .

2 – يزيد بن هارون بن زاذي، ويُقال: ابْن زاذان، بْن ثابت السلمي، أَبُو خالد الواسطي، وكان جده زاذان مولى لأُم عاصم امرأة عتبة بْن فرقد فأعتقته. قيل: إن أصله من بخارى. رَوَى عَن: أبان بْن أَبي عياش، وأبان بْن يزيد العطار وأحمد بْن الوليد الفحام، وإدريس بْن جعفر العطار. وقال أحمد بْن حنبل: كَانَ حافظا متقنا للحديث، صحيح الحديث ، وَقَال إسحاق بْن منصور، عَنْ يحيى بْن مَعِين: ثقة . مات يزيد أول سنة ست ومئتين(2) .

3 – لْوَلِيد بن جميل بن قيس القرشي ، ويُقال: الْكِنْدِيّ، ويُقال: الكناني، أَبُو الحجاج الفلسطيني، يمامي الأصل. رَوَى عَن: القاسم أبي عبد الرَّحْمَنِ، ومكحول الشامي، ويحيى بن أَبي كثير رَوَى عَنه: سَلَمَة بْن رجاء ، وصدقة بْن عَبد اللهَّ السمين، قال ابن حجر : صدوق يخطئ، وقالَ أَبُو زُرْعَة شيخ لين الحديث (3) .

4 – لقاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية وهو القاسم بن أبي القاسم من فقهاء أهل دمشق حدث عن أبي أمامة الباهلي وأبي هريرة وسلمان الفارسي وفضالة بن عبيد وأرسل عن علي وابن مسعود وعائشة وعقبة بن عامر وتميم الداري وأبي أيوب، روى عنه يحيى بن الحارث والعلاء بن الحارث وكثير بن الحارث وسليمان بن عبد الرحمن الكبير وقد وثقه ابن معين واحمد العجلي والترمذي (4).

5 – أَبُو أُمَامَةَ بنُ سَهْلِ بنِ حُنَيْفٍ الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ، المَدَنِيُّ، الفَقِيْهُ، المُعَمَّرُ، الحُجَّةُ.اسْمُهُ: أَسْعَدُ بِاسْمِ جَدِّهِ لأُمِّهِ، النَّقِيبُ، السَّيِّدُ، أَسَعْدُ بنُ زُرَارَةَ وُلِدَ: فِي حَيَاةِ النَّبِيِّ ﷺ وَرَآهُ – فِيمَا قِيْلَ –. وَحَدَّثَ عَنْ: أَبِيْهِ، وَعُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَزَيْدِ بنِ ثَابِتٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَمُعَاوِيَةَ، وَطَائِفَةٍ. حَدَّثَ عَنْهُ: الزُّهْرِيُّ، وَسَعْدُ بنُ إِبْرَاهِيْمَ(5).

درجة الحديث: الحديث حسن الأسناد الان لْوَلِيد بن جميل بن قيس القرشي صدوق ويخطئ .

المعنى الاجمالي للحديث : ومعنى الحديث و(قَطْرَةِ دُمُوعٍ) :يقول اهل اللغة ومعنى قطرة بِجَرِّهَا عَلَى الْبَدَلِ، وَيَجُوزُ رَفْعُهَا وَنَصْبُهَا ; أَيْ: قَطْرَةِ بُكَاءٍ حَاصِلَةٍ (مِنْ خَشْيَةِ اللهَّ) : أَيْ خَوْفِهِ وَعَظَمَتِهِ الْمُورِثَةِ لِمَحَبَّتِهِ (وَقَطْرَةِ دَمٍ تُهْرَاقُ) : بِصِيغَةِ الْمَجْهُولِ وَسُكُونِ الْهَاءِ وَيُفْتَحُ، وَهُوَ بِصِيغَةِ التَّأْنِيثِ عَلَى أَنَّهُ صِفَةُ قَطْرَةٍ وَفِي نُسْخَةٍ بِالتَّذْكِيرِ عَلَى أَنَّهُ صِفَةُ دَمٍ (فِي سَبِيلِ اللهَّ) : وَهُوَ بِعُمُومِهِ يَشْمَلُ الْجِهَادَ وَغَيْرَهُ مِنْ سَبِيلِ الْخَيْرِ، وَلَعَلَّ وَجْهَ إِفْرَادِ الدَّمِ وَجَمْعِ الدُّمُوعِ أَنَّ الدَّمْعَ غَالِبًا يَتَقَاطَرُ وَيَتَكَاثَرُ بِخِلَافِ الدَّمِ، وَقَالَ الطِّيبِيُّ: الْمُرَادُ بِقَطْرَةِ الدَّمِ قَطَرَاتُهَا، فَلَمَّا أُضِيفَتْ

(1) تاريخ بغداد تأليف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ) تحقيق بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة: الأولى، 1422هـ – 2002 م، ج5/ 257، تهذيب التهذيب 3 / 355 ، تاريخ بغداد ج9/ 405

(2) تذهيب التهذيب: 4 / 181، تهذيب الكمال32/ 0 206 .

(3) تهذيب الكمال، ج31 / 8 تهذيب التهذيب 3 / 181.

(4) تاريخ دمشق تأليف: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ) تحقيق: عمرو بن غرامة العموري الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: 1415 هـ – 1995 م، ج49/ 101 .

(5) سير أعلام النبلاء تأليف : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : 748هـ)تحقيق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة،ج3/ 517.

إِلَى الْجَمْعِ أُفْرِدَتْ ثِقَةً بِذِهْنِ السَّامِعِ، وَفِي إِفْرَادِ الدَّمِ وَجَمْعِ الدُّمُوعِ ; إِيذَانٌ بِتَفْضِيلِ إِهْرَاقِ الدَّمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى تَقَاطُرِ الدَّمْعِ بُكَاءً . وَلَمَّا كَانَ مَا سَبَقَ فِي قُوَّةِ قَوْلِهِ: فَأَمَّا الْقَطْرَتَانِ فَكَذَا وَكَذَا عَطَفَ عَلَيْهِ، وَقَالَ: (وَأَمَّا الْأَثَرَانِ، فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) : كَخُطْوَةٍ، أَوْ غُبَارٍ، أَوْ جِرَاحَةٍ فِي الْجِهَادِ، أَوْ سَوَادِ حِبْرٍ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ (وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ تَعَالَى) : كَإِشْقَاقِ الْيَدِ وَالرِّجْلِ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ فِي الْبَرْدِ، وَبَقَاءِ بَلَلِ الْوُضُوءِ فِي الْحَرِّ، وَاحْتِرَاقِ الْجَبْهَةِ مِنَ الرَّمْضَاءِ، وَخُلُوفِ فَمِهِ فِي الصَّوْمِ، وَاغْبِرَارِ قَدَمِهِ فِي الْحَجِّ(1) وَقَالَ الطِّيبِيُّ الْمُرَادُ بِقَطْرَةِ الدُّمُوعِ قَطَرَاتُهَا فَلَمَّا أُضِيفَتْ إِلَى الْجَمْعِ أُفْرِدَتْ ثِقَةً بِذِهْنِ السَّامِعِ وَفِي إِفْرَادِ الدَّمِ وَجَمْعِ الدُّمُوعِ إِيذَانٌ بِتَفْضِيلِ إِهْرَاقِ الدَّمِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى تَقَاطُرِ الدَّمْعِ بُكَاءً انْتَهَى وَلَمَّا كَانَ مَا سَبَقَ فِي قُوَّةِ قَوْلِهِ فَأَمَّا القطرتان فكذا وكذا عطف عليه وقال: (وأما الْأَثَرَانِ فَأَثَرٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) كَخُطْوَةٍ أَوْ غُبَارٍ أَوْ جِرَاحَةٍ فِي الْجِهَادِ أَوْ سَوَادِ حِبْرٍ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ (وَأَثَرٌ فِي فَرِيضَةٍ مِنْ فَرَائِضِ اللَّهِ) كَإِشْقَاقِ الْيَدِ وَالرِّجْلِ مِنْ أَثَرِ الْوُضُوءِ فِي الْبَرْدِ وَبَقَاءِ بَلَلِ الْوُضُوءِ وَاحْتِرَاقِ الْجَبْهَةِ مِنْ حَرِّ الرَّمْضَاءِ الَّتِي يَسْجُدُ عَلَيْهَا وَخُلُوفِ فَمِهِ فِي الصَّوْمِ وَاغْبِرَارِ قَدَمِهِ فِي الْحَجِّ(2).

فقه الحديث :ذهب الفقهاء من ائمة المذاهب الاسلامية رحمهم الله على اقوال في حكم الشهيد الي سقط في ارض المعركة دفاعا عن هذا الدين ومن اجل بقاء ورفع وعزة هذ الدين الحنيف وقد ذهب اجمهور الْمَالِكِيَّةُ يَرَوْنَ عَدَمَ تغسيل الشهيد وَالصَّلاَةِ عَلَيْهِ، وَنَصَّ بَعْضُهُمْ عَلَى تَحْرِيمِهِمَ قَال الشَّافِعِيَّةُ يَحْرُمُ غُسْل الشَّهِيدِ وَالصَّلاَةُ عَلَيْهِ لأَِنَّهُ حَيٌّ بِنَصِّ الْقُرْآنِ، وَلِمَا وَرَدَ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ فِي قَتْلَى أُحُدٍ بِدَفْنِهِمْ، وَلَمْ يُغَسَّلُوا وَلَمْ يُصَل عَلَيْهِمْ، وَجَاءَ مِنْ وُجُوهٍ مُتَوَاتِرَةٍ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُصَل عَلَيْهِمْ وَقَال فِي قَتْلَى أُحُدٍ: زَمِّلُوهُمْ بِدِمَائِهِمْ.

وَلَعَل تَرْكَ الْغُسْل وَالصَّلاَةِ عَلَى مَنْ قَتَلَهُ جَمَاعَةُ الْمُشْرِكِينَ إِرَادَةُ أَنْ يَلْقَوُا اللَّهَ عَزّ جَل وَ بِكُلُومِهِمْ لِمَا جَاءَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رِيحَ الْكَلِمِ رِيحُ الْمِسْكِ وَاللَّوْنُ لَوْنُ الدَّمِ، وَاسْتَغْنَوْا بِكَرَامَةِ اللَّهَ عَزّ وجَل عَنِ الصَّلاَةِ لَهُمْ مَعَ التَّخْفِيفِ عَلَى مَنْ بَقِيَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِمَا يَكُونُ فِيمَنْ قَاتَل بِالزَّحْفِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الْجِرَاحِ وَخَوْفِ عَوْدَةِ الْعَدُوِّ وَرَجَاءِ طَلَبِهِمْ وَهَمِّهِمْ بِأَهْلِيهِمْ وَهَمِّ أَهْلِيهِمْ بِهِمْ. وَالْحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ إِبْقَاءُ أَثَرِ الشَّهَادَةِ عَلَيْهِم وَجُمْهُورُ الْحَنَابِلَةِ يَرَوْنَ حُرْمَةَ غُسْلِهِ، وَهِيَ رِوَايَةٌ عَنِ الإِْمَامِ أَحْمَدَ، غَيْرَ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ يَرَى كَرَاهَتَهُ، أَمَّا الصَّلاَةُ فَلاَ يُصَلَّى عَلَيْهِ فِي أَصَحِّ الرِّوَايَتَيْنِ لَدَيْهِمْ. وَفِي رِوَايَةٍ عِنْدَهُمْ تَجِبُ الصَّلاَةُ عَلَيْهِ، وَمَال إِلَى هَذَا بَعْضُ عُلَمَائِهِمْ مِنْهُمُ الْخَلاَّل، وَأَبُو الْخَطَّابِ وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فِي التَّنْبِيهِ(3).

● الحديث الخامس:

- حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الأَعْلَى الصَّنْعَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الحَارِثِ قَالَ: أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ قَالَ: أَخْبَرَنِي عَدِيُّ بْنُ ثَابِتٍ، وَعَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ ذَكَرَ « **أَنَّ جِبْرِيلَ جَعَلَ يَدُسُّ فِي فِي فِرْعَوْنَ الطِّينَ خَشْيَةَ**

---

(1) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح تاليف علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ)الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002م ج6/ 2484

(2) سنن الترمذي ج/ 4/ 190 رقم 1696 ، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي ج5م253-254 .

(3) شرح الخرشي 2 / 140، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير 1 / 425، مغني المحتاج 1 / 349. الإنصاف في مسائل الخلاف للمرداوي 1 / 399 ، 500 .

أَنْ يَقُولَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَيَرْحَمُهُ اللَّهُ»، أَوْ» خَشْيَةَ أَنْ يَرْحَمَهُ اللَّهُ »[1] .

التخريج : اخرجه الترمذي رقم3108 وانفرد بهذه الرواية بلفظ خشية أن يرحمه .

ترجمة الرجال :

1. محمد بن عبد الأعلى الصنعاني القيسى ، أبو عبد الله البصرى كبار الآخذين عن تبع الأتباع روى عن سفيان بْن عُيَيْنَة، وسلمة بْن رجاء رَوَى عَنه: أَبُو داود فِي كتاب القَدَر ، وإِبْرَاهِيم بْن عَبد اللَّه العسكري الزبيبي، وإِبْرَاهِيم بْن يوسف بْن النخرة بْن الحَسَن الصنعاني، وأَحْمَد بْن الصقر بْن ثوبان البَصْرِيّ قال أَبُو زُرْعَة، وأَبُو حَاتِم ثقة.وذكره ابنُ حِبَّان في كتاب الثقات. وقال ابن حجر: مات بالبصرة سنة خمس وأربعين ومئتين هجرية[2] .

2. خالد بن الحارث بن عبيد بن سليمان بن عبيد بن سفيان بن مسعود ابن سكين، و يقال : خالد بن الحارث بن سليم بن عبيد بن سفيان بن مسعود بن سفيان الهجيمى، أبو عثمان البصرى، أخو سليمان بن الحارث، و بنو الهجيم من بنى العنبر من تميم عن يحيى بن سعيد القطان : ما رأيت أحدا خيرا من سفيان، و خالد بن الحارث. و قال أبو بكر الأثرم ، عن أحمد بن حنبل : إليه المنتهى فى التثبت بالبصرة . و قال أبو بكر المروذى، عن أحمد بن حنبل : كان خالد بن الحارث يجىء بالحديث كما يسمع ، و . و قال أبو زرعة: كان يقال له خالد الصدوق. و وثقه أبو حاتم والنسائي: وقال إمام ثقة ثبت حدث عنه شعبة بن الحجاج، قال عمرو بن على: ولد سنة عشرين ومئة ، ومات سنة ست و ثمانين و مئة ، ورأيت معتمرا و بشر بن المفضل فى جنازته. و قال محمد بن سعد : كان ثقة، توفى بالبصرة سنة ست و ثمانين و مئة[3].

3. شعبة بن الحجاج بن الورد العتكى مولاهم الأزدى ، أبو بسطام الواسطى ثم البصرى ، مولى عبدة بن الأغر مولى يزيد بن المهلب من كبار أتباع التابعين هـ بـ البصرة روى له البخاري – مسلم – أبو داود – الترمذي – النسائي – ابن ماجه رتبته عند ابن حجر: ثقة حافظ متقن ، كان الثورى يقول : هو أمير المؤمنين فى الحديث رتبته عند الذهبي : أمير المؤمنين فى الحديث ، ثبت حجة ويخطىء فى الأسماء روى عن بريد بن أبى مريم السلولى وبسطام بن مسلم وبشير بن ثابت وروى عنه دم بن أبى إياس و أسد بن موسى و إسماعيل ابن علية مات سنة 160 [4] .

4. عَدِيّ بْن ثابت الكوفي، وهو عَدِيّ بْن أبان بْن ثابت بْن قيس بْن الخَطِيم الأنصَارِيُّ الظَّفَرِيُّ وقَالَ يحيى بْن مَعِين: هُوَ عَدِيّ بْن ثابت بْن دينار، رَوَى عَنْ: جدّه لأمه عَبْد اللَّه بْن يزيد الخطمي، وعَنْ أَبِيهِ، عَنْ جدّه، وسُلَيْمان بْن صرد، والبَرَاء بْن عازب، وابن أَبِي أوفى، وأبي حازم الأشجعي، وطائفة. وَروى عَنْهُ: زيد بن أبي أنيسة، والأعمش، ويحيى بن سعيد الأنصاري، ومسعر، وشعبة، وخلق وقال قال أحمد: ثقة إلا أنه كان يتشيع، وقال الدارقطنى، قال:

(1) سنن الترمذي ج5/ 139 رقم 3108

(2) تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام تأليف شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف مطبعة: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، 2003 م ج5/ 1233.

(3) تهذيب التهذيب 3 / 83 ، تهذيب الكمال، ج8 / 35 تاريخ الاسلام، ج4/ 841 .

(4) تهذيب التهذيب 4 / 345 .

ثقة إلا أنه كان غاليا يعنى فى التشيع، مات عام 111 – 120 هجرية[1]

5. عطاء بن السائب بن مالك و قيل ابن زيد و قيل ابن يزيد أبو محمد و قيل أبو السائب و قيل أبو زيد و قيل أبو يزيد الثقفى الكوفى: من صغار التابعين روى له البخاري – أبو داود – الترمذي- النسائي – ابن ماجه، رتبته عند ابن حجر : صدوق اختلط رتبته عند الذهبي : أحد الأعلام على لين فيه، ثقة ساء حفظه بآخرة عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ الثَّقَفِيُّ وَيُكْنَى أَبَا زَيْدٍ تُوُفِّيَ سَنَةَ سِتٍّ وَثَلَاثِينَ وَمِائَةٍ وَكَانَ ثِقَةً وَقَدْ رَوَى عَنْهُ الْمُتَقَدِّمُونَ، مات 136 هـ[2].

6. سعيد بن جبير هو احد الصحابة رضي الله عنهم هو الإِمَامُ، الحَافِظُ، المُقْرِئُ، المُفَسِّرُ، الشَّهِيْدُ، أَبُو مُحَمَّدٍ يُقَالُ: أَبُو عَبْدِ اللهِ – الأَسَدِيُّ، الوَالِبِيُّ مَوْلاَهُم، الكُوْفِيُّ، أَحَدُ الأَعْلاَمِ رَوَى عَنِ: ابْنِ عَبَّاسٍ – فَأَكْثَرَ وَجَوَّدَ -. وعَبْدِ اللهِ بنِ مُغَفَّلٍ، وَعَائِشَةَ، وَعَدِيِّ بنِ حَاتِمٍ، وَأَبِي مُوْسَى الأَشْعَرِيِّ عَنْهُ: أَبُو صَالِحٍ السَّمَّانُ، وَآدَمُ بنُ سُلَيْمَانَ وَالِدُ يَحْيَى تبته عند ابن حجر : ثقة ثبت فقيه رتبته عند الذهبي : أحد الأعلام[3].

7. عبدالله ابن عباس سبق ترجمته .

درجة الحديث: الحديث صحيح الان رجاله ثقات

غريب الحديث:

الطين: طينه البحر السوداء التي في قعره:[4]

(1) سير أعلام النبلاء ج5/ 185 ، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام، ج3/ 276 تهذيب التهذيب 7/ 165 .
(2) تهذيب التهذيب 7 / 206 ، سير أعلام النبلاء، ج6/ 110 .
(3) سير أعلام النبلاء ، ج4/ 321 .
(4) التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه

المعنى الاجمالي للحديث:

ومعنى الحديث أَنَّ جِبْرِيلَ جَعَلَ يَدُسُّ فِي فِرْعَوْنَ الطِّينَ خَشْيَةَ أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَيَرْحَمُهُ اللهُ أَوْ خَشْيَةَ أَنْ يَرْحَمَهُ وقد ورد أَنَّ جِبْرِيلَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: مَا وَلَدَ إِبْلِيسُ أَبْغَضَ إِلَيَّ مِنْ فِرْعَوْنَ، فَإِنَّهُ لَمَّا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ: « آمَنْتُ » الْآيَةَ، فَخَشِيتُ أَنْ يَقُولَهَا فَيُرْحَمَ، فَأَخَذْتُ تُرْبَةً أَوْ طِينَةً فَحَشَوْتُهَا فِي فِيهِ. وَقِيلَ: إِنَّمَا فَعَلَ هَذَا بِهِ عُقُوبَةً لَهُ عَلَى عَظِيمِ مَا كَانَ يَأْتِي لَمَّا أَغْرَقَ اللهُ فِرْعَوْنَ قَالَ أَيْ فِرْعَوْنُ امنت أنه أي بأنه وفي قراءة بالكسر استئنافا وقوله لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي آمَنَتْ بِهِ بَنُو إسرائيل وذهب ابْنِ عَبَّاسٍ انه لَمْ يَقْبَلِ اللهُ إِيمَانَهُ عِنْدَ نُزُولِ الْعَذَابِ بِهِ وَقَدْ كَانَ فِي مَهَلٍ قَالَ الْعُلَمَاءُ إِيمَانُهُ غَيْرُ مَقْبُولٍ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِيمَانَ وَالتَّوْبَةَ عِنْدَ مُعَايَنَةِ الْمَلَائِكَةِ وَالْعَذَابِ غَيْرُ مَقْبُولَيْنِ، وَقال جبريل وَأَنَا آخِذٌ مِنْ حَالِ الْبَحْرِ أَيْ طِينِهِ الْأَسْوَدِ وَأَدُسُّهُ فِي فِيهِ أَيْ أُدْخِلُهُ فِي فَمِهِ اي فرعون مَخَافَةَ أَنْ تُدْرِكَهُ الرَّحْمَةُ أَيْ خَشْيَةَ أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ فَتَنَالُهُ رَحْمَةُ اللهِ فكان عاقبته ان كان من الكافرين[5].

بالأمير (المتوفى: 1182هـ) حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: مُحَمَّد صُبْحي بن حَسَن حَلّاق أبومصعب الناشر: مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض – المملكة الْعَرَبيَّة السعودية الطبعة: الأولى، 1433 هـ – 2012 م، ج2/ 221 .

(5) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: 1353هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ج8/ 417 ، الأحكام الشرعية الكبرى تاليف: عبد الحق بن عبدالرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط المتوفى : 581هـ تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة الناشر : مكتبة الرشد – السعودية / الرياض الطبعة : الأولى ، 1422هـ – 2001م ، ج4/ 128 ، لجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي تاليف : أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : 671هـ) تحقيق : أحمد البردوني

● **الحديث السادس**

قال الترمذي

حَدَّثَنَا هَنَّادٌ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ، عَنْ الأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ وَرُوِيَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ: «**مَنْ خَشِيَ مِنْكُمْ أَنْ لَا يَسْتَيْقِظَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ أَوَّلِهِ، وَمَنْ طَمِعَ مِنْكُمْ أَنْ يَقُومَ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ فَلْيُوتِرْ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَإِنَّ قِرَاءَةَ القُرْآنِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ مَحْضُورَةٌ، وَهِيَ أَفْضَلُ**»(1).

تخريج الحديث : اخرجه الترمذي في سننه وقد انفرد به، واحمد في مسنده كلاهما من طريق ابي سفيان عن جابر فذكر الحديث (2)

درجة الحديث : الحديث : صحيح رجاله ثقات.

المعنى الاجمالي:

هنا في هذا الحديث هو تنبيه واشارة لكل مسلم انه من اكمل الصلاة المفروضة من صلاة العشاء وارد ان يصلي وتره فليفعل فتلك سنة رسول الله وعمل الصحابة والتابعين وجميع الفقهاء هذا لمن خاف أن لا يقوم من آخر الليل قال ابن الملك: جاءت من هنا للتبعيض أو بمعنى في. وفي رواية: من خشي منكم أن لا يستيقظ من آخر الليل. (فليوتر أوله) اي عليه ان يصلي الوتر في أول الليل. (ومن طمع أن يقوم آخره) بالنصب على نزع الخافض، أي في آخره بأن يثق بالانتباه. وفي رواية: ومن وثق بقيام من آخر الليل. (فان صلاة آخر الليل مشهودة) أي محضورة تحضره ملائكة الرحمة. وقال الطيبي: أي يشهدها ملائكة الليل والنهار. وذلك أي الإيتار في آخر الليل. أفضل فثوابه أكمل. وفي رواية: فإن قراءة القرآن في آخر الليل محضورة وهي أي قراءة القرآن في آخر الليل أفضل. وفي الحديث دلالة على أن تأخير الوتر أفضل، ولكن إن خاف أن لا يقوم قدمه لئلا يفوته فعلاً، وقد ذهب جماعة من السلف إلى هذا وإلى هذا وفعل كل بالحالين، ويحمل الأحاديث المطلقة التي فيها الوصية بالوتر قبل النوم والأمر به على من خاف النوم عنه. قال النووي: فيه دليل صريح على أن تأخير الوتر إلى آخر الليل أفضل لمن وثق بالاستيقاظ آخر الليل، وأن من لا يثق بذلك فالتقديم له أفضل، وهذا هو الصواب، ويحمل باقي الأحاديث المطلقة على هذا التفصيل الصحيح الصريح، وقد استدل بهذا الحديث على وجوب الوتر. قال القاري: أمره بالإتيان عند خوف الفوت يدل على وجوبه(3) .

فقه الحديث: وقال صاحي الروضة الندية ان من خلال اقول العلماء صلاة الوتر والوتر اسم للواحدة المنفصلة مما قبلها وللخمس والسبع والتسع المتصلة كالمغرب اسم للثلاث المتصلة فإن انفصلت الخمس والسبع بسلامين كالإحدى عشرة كان الوتر اسم الركعة المفصولة كما وضحته الاحاديث النبوية الصحيحة الواردة عن رسول الله ﷺ والحق أن الوتر سنة موكدة كما بينها جمهور الصحابة مثل علي وابن عمر وعبادة ابن الصامت وإليه ذهب أكثر العلماء إلا أبا حنيفة خاصة فإنه

وإبراهيم أطفيش الناشر : دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة : الثانية ، 1384هـ – 1964 م، ج8 / 378.

(1) سنن الترمذي ج1/ 578 ، رقم 546، واحمد ج/ 22 / 278 رقم(13381)

(2) المصدر نفسه ج1/ 578 ، رقم 546 .

(3) مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح لابي الحسن عبيد الله بن محمد عبد السلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (المتوفى: 1414هـ) الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء – الجامعة السلفية – بنارس الهند الطبعة: الثالثة – 1404 هـ، 1984، تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي لابي العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: 1353هـ) الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت

واجب على الصحيح عنده. وثلاث ركعات لا يزيد ولا ينقص قال في المسوى: وأقل الوتر ركعة في قول أكثرهم وأكثره إحدى عشرة أو ثلاث عشرة وأدنى الكمال ثلاث وما زاد فهو أفضل وكان النبي صلى الله وسلم عليه إذا صلاها ثلاثا يقرأ في الأولى بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ وفي الثانية: بـ ﴿ قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ وفي الثالثة: بـ ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾ والمعوذتين. أقول: دلت الأخبار على أن وقت الوتر بعد الفراغ من العشاء الآخرة إلى طلوع الفجر وهذا هو عين ما أفتى به أبو موسى وفتواه هي الثابتة عن رسول الله ﷺ أخرجه مسلم في صحيحه من حديث أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: «**أوتروا قبل أن تصبحوا**» وأخرج ابن حبان عنه ﷺ أنه قال: «**إذا طلع الفجر فقد ذهب كل صلاة الليل**»[1] .

أهم النتائج

من اهم النتائج التي يمكن ان تنوصل اليها، هي:

1. بيان وافي الاسم الامام الترمذي وبشكل واضح من حيث الولادة والاسم وشيوخه ثم انهيت بوفاته رحمه الله .
2. جمع الاحاديث الواردة في معنى الخشية ودراستها بشكل واضح من حيث بيان الحديث والتخريج ودراسة الاسانيد وبيان غريب الحديث .
3. تخريج جميع الاحاديث الواردة في الخشية في سنن الترمذي من جميع طرقها التي اعتمدها الامام الترمذي .
4. بيان واضح لكل حديث من خلال شروحات الحديث واعطاء معنى وافي يوضح المراد من الحديث وكذلك بيان الجوانب الفقهية .
5. عدد الاحاديث الواردة في الخشية في سنن الترمذي ستة احاديث .
6. عدد الاحاديث الصحيحة خمسة احاديث وحديث واحد حديث حسن
7. من خلال دراستي للاحاديث تبين ان الاحاديث في سنن الترمذي كتابه هو حديثي فقهي.

البيع الوارد في السنة النبوية من خلال الاحاديث يشترط خيار المجلس موجود في البيع وله حق اعادة بضاعته مادام في مدت الخيار ثلاثة ايام .

المصادر

- القرآن الكريم
- التاريخ الكبير المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن .
- الأحكام الشرعية الكبرى تأليف : عبد الحق بن عبدالرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد إبراهيم الأزدي، الأندلسي الأشبيلي، المعروف بابن الخراط المتوفى : 581هـ تحقيق: أبو عبد الله حسين بن عكاشة الناشر : مكتبة الرشد – السعودية / الرياض الطبعة : الأولى ، 1422هـ – 2001م.
- إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام أليف ابن دقيق العيد، مطبعة السنة المحمدي، بدون سنة طبع .
- إحكام الإحكام شرح عمدة الأحكام تأليف ابن دقيق العيد مطبعة السنة المحمدية.
- الاستذكار تأليف أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: 463هـ) تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، 1421 - 2000 .

(1) الروضة الندية شرح الدرر البهية أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: 1307هـ) الناشر: دار المعرفة ، ج1/ 114 .

- إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين (هو حاشية على فتح المعين بشرح قرة العين بمهمات الدين) ، تأليف أبو بكر (المشهور بالبكري) بن محمد شطا الدمياطي (المتوفى: بعد 1302هـ) مطبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الأولى، 1418 هـ – 1997 م .
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام تأليف شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) تحقيق: الدكتور بشار عوّاد معروف مطبعة: دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى، 2003 م .
- التاريخ الكبير المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى: 256هـ) الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- تاريخ بغداد تأليف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: 463هـ) تحقيق بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى، 1422هـ – 2002 .
- تاريخ دمشق تأليف : أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: 571هـ) تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: 1415 هـ – 1995 م .
- التَّحبير لإيضَاح مَعَاني التَّيسير المؤلف: محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: 1182هـ) حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه وضبط نصه: مُحَمَّد صُبْحي بن حَسَن حَلّاق أبو مصعب الناشر: مَكتَبَةُ الرُّشد، الرياض – المملكة الْعَرَبيَّة السعودية الطبعة: الأولى، 1433 هـ – 2012 م .
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي المؤلف: أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: 1353هـ) الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت .
- تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي تأليف : أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفورى (المتوفى: 1353هـ) مطبعة : دار الكتب العلمية - بيروت .
- تطريز رياض الصالحين تأليف : فيصل بن عبد العزيز بن فيصل ابن حمد المبارك الحريملي النجدي (المتوفى: 1376هـ) تحقيق عبد العزيز بن عبد الله بن إبراهيم الزير آل حمد مطبعة دار العاصمة للنشر والتوزيع، الرياض الطبعة: الأولى، 1423 هـ – 2002 م .
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: 742هـ) المحقق: د. بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، 1400 .
- التيسير بشرح الجامع الصغير تاليف زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (المتوفى: 1031هـ) الناشر: مكتبة الإمام الشافعي - الرياض الطبعة: الثالثة، 1408هـ – 1988م .
- جامع الأصول في أحاديث الرسول المؤلف : مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : 606هـ) تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون الناشر: مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان الطبعة : الأولى
- الجرح والتعديل المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي،

الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: 327هـ) الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن - الهند دار إحياء التراث العربي - بيروت الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م .

- الجهاد لابن أبي عاصم لابي بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: 287هـ) تحقيق مساعد بن سليمان الراشد الحميد الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة الطبعة: الأولى، 1409هـ .
- حجة الله البالغة تأليف : أحمد بن عبد الرحيم بن الشهيد وجيه الدين بن معظم بن منصور المعروف بـ «الشاه ولي الله الدهلوي» (المتوفى: 1176هـ) تحقيق السيد سابق مطبعة دار الجيل، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، سنة الطبع: 1426 هـ .
- الروضة الندية شرح الدرر البهية أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (المتوفى: 1307هـ)
- سنن أبي داود تأليف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (المتوفى: 275هـ) تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد مطبعة: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت .

279هـ) تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ومحمد فؤاد عبد الباقي وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف مطبعة : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر الطبعة: الثانية، 1395 هـ – 1975 .

- السنن الكبرى تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ) تحقيق حسن عبد المنعم شلبي مطبعة: مؤسسة الرسالة - بيروت الطبعة: الأولى، 1421 هـ– 2001 م .
- سير أعلام النبلاء المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : 748هـ) المحق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة : الثالثة ، 1405 هـ / 1985 م .
- الطبقات الكبرى المؤلف: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (المتوفى: 230هـ) تحقيق: محمد عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، 1410 هـ – 1990م .
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: 748هـ) المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية – مؤسسة علوم القرآن، جدة الطبعة: الأولى، 1413 هـ – 1992 م.
- الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي تاليف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : 671هـ) تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر : دار الكتب المصرية - القاهرة الطبعة : الثانية ، 1384هـ – 1964 م .
- المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي تأليف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى: 303هـ) تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة مطبعة: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب الطبعة: الثانية، 198 .
- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح تاليف : علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: 1014هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان الطبعة: الأولى، 1422هـ – 2002م .

- المبسوط : محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (المتوفى: 483هـ) الناشر: دار المعرفة – بيروتالطبعة: بدون طبعةتاريخ النشر: 1414هـ – 1993م .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل تأليف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ) تحقيق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، مطبعة : مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى، 1421 هـ – 2001 م.
- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار تاليف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: 354هـ) حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - المنصورة الطبعة: الأولى 1411 هـ – 1991 .
- معالم السنن، وهو شرح سنن أبي داود تألبف : أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: 388هـ): المطبعة العلمية - حلب الطبعة: الأولى 1351 هـ– 1932 م.
- المعجم الكبير تاليف : سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: 360هـ) تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية - القاهرة الطبعة: الثانية .
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (المتوفى: 681هـ) المحقق: إحسان عباس الناشر: دار صادر- بيروت .